المعاني السكندرية المتضمنة في أولى

قصائد تيبوللوس

ماجدة النويعمي

تحظى القصيدة الأولى لأي شاعر بكثير من الإهتمام لما قد يكون بها من دلالات قد تلقي الضوء على قصائده الأخرى . وشاعرنا في هذه الدراسة هو تيبوللوس(٥٥-١٩ ق.م تقريباً) ، وهو واحد من أرق شعراء الرومان . كان له عالمه الخاص ، فلم يلتحق بدائرة شعراء البلاط . ومع أنه شارك في الخدمة العسكرية إلا أنه كان يكره هذا النمط من الحياه ، وما يتعلق به من إتجاهات سياسية ، ولهذا انصبت اهتماماته الفكرية على التعبير عن الحب الرومانتيكي والحديث عن متع الحياه الريفية البسيطة التي اجتذبته كثيراً ، وكانت موضوعاً للعديد من قصائده ومن بينها قصيدته الأولى . ودراستنا لتلك القصيدة تلقي الكثير من الضوء على باقي قصائده ، فهي النموذج الذي يتوقع القارئ أن يعكس نغمة أشعاره بعامة ، وخصوصاً عندما كان يمزج الشاعر بين تقاليد الشعر الإليجي وبعض خصائص الشعر السكندري بإسلوب متميز .

ويرصد منهج هذه الدراسة المؤثرات السكندرية على هذه القصيدة من خلال دراسة بنائها وتطورها الفكري .